

مسائل فقهية درس بالمسجد النبوى الشريف رقمه)١(لفضيلة

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما كان المؤمنون لينفروا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين يتتفقها في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم اذن لهم اذروا يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفر - 00:00:00

وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا تأمل 00:00:52
الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون رجسا الى رجسه - 00:01:49

وزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون اولا يرون انهم يفتنتون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم 00:02:32
يذكرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم -

صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم حسيبي الله لا 00:03:40
الله الا هو عليه توكلت بسم الله الرحمن الرحيم -

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه السنة بسننته الى 00:04:04
يوم الدين اما بعد اسأل الله العظيم رب العرش العظيم -

ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما ان يجعل تفرقنا من بعده تفرقنا معصوما ربنا لا تجعل فينا ولا منا ولا من استمع اليها شقيا او 00:04:27
محروم اما من اجل نعم الله على العبد -

ان يرزقه الهدایة والاستقامة ليستقيم على طاعة الله سبحانه وتعالى ومحبته ومرضاته متمسكا بيديه معتصما بحبه راجيا لرحمة 00:04:55
الله خائفا من عذاب الله ثم اذا اراد الله ان يتمم عليه النعمة -

ان يرفع درجته ويعلی منزلته وفقه لطلب العلم وشرح صدره لكي يكون من طلاب العلم والباحثين عن الحق الذين يلتمسون الصواب 00:05:27
من هدي السنة والكتاب ويوفقه الله سبحانه وتعالى للاخلاص في ذلك -

فاما وفق العبد لطلب العلم والاخلاص فيه رفع الله درجته في الدنيا والآخرة العلم اعظم مطلوب واسشرف مرغوب وهو الوحي الذي 00:05:54
اوحي الله به الى انبائه ورسله صوات الله وسلامه عليهم اجمعين -

وهو الوحي الذي اوحي الله عز وجل به الى خيرته من خلقه وهو نبينا الكريم عليه من الله افضل الصلاة وازكي التسلیم فاما وفق 00:06:22
العبد وشرح صدره لطلب العلم فتح الله في وجهي ابواب رحمته -

ولن يكون ذلك الا اذا كان العلم نافعا والعلم النافع هو الذي استجمع طالبه والمتعلم والعامل به ومعلمه للغير استجمع امورا اعظمها 00:06:52
واساسها واجلها على الاطلاق اراده وجه الله الكريم -

فهذا العلم اصطفاه الله للآخرة واصطفى اهله للآخرة فهم الذين اذا تكلموا تكلموا لله واما تعلموا تعلموا لله واما عملوا عملوا لله واما 00:07:20
علموا لوجه الله سبحانه وتعالى يبتغون الجزاء من ملك الملوك -

والهبي الاولين والآخرين جعل الله جزاؤهم وعلى الله ثوابهم وتجارتهم مع خالقهم وهي التجارة التي لن تبور ابدا الاخلاص ان يقصد 00:08:00
العبد من هذا العلم وجه الله فلا يجلس في مجلس -

الا وهو يراقب الله سبحانه وتعالى ويرجو ما عند الله عز وجل ولا يخرج من بيته لاي شيء يتصل بهذا العلم الا وقلبه مفرغ لله

سبحانه وتعالى ولا يتكلم ولا تخطي يداه - 00:07:47

ولا تسمع اذناه ولا تعمل جوارحه الا وقد نصب وجهه للحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم يتمنى ان هذا العلم بينه وبين الله لا تراه عين ولا تسمعوا به اذن - 00:08:10

فهذا هو العلم الخالص من الشوائب تجده اسبق ما يكون الى الجد والاجتهد فيه واعجل ما يكون الى طاعة باريه كل ذلك بفضل الله ثم الاخلاص الاخلاص لا يمل طالب العلم ان يذكر به في كل لحظة - 00:08:32

ولا يسام اينبه عليه في كل طرفة عين لان المعاملة مع الله عظيمة والمعاملة مع الله خطيرة ولذلك كان السفيان ابن رحمة الله يقول ما وجدت اشد علي من نيتى - 00:08:57

انها تنقلب عليه وما سمي القلب قلبا الا لتقلبه القلوب مساكن الايمان ومساكن التوحيد والاخلاص الذي يريد علمًا نافعا يريد علمًا يقرب الى الله سبحانه وتعالى فعليه ان يخلص قلبه لله عز وجل - 00:09:18

لا يتفاخر بين الناس انه يطلب العلم ولا يجس في مجالس العلم لكي يراهم الناس طالب علم ولا يتكلم ولا يعمل ولا يناقش ولا يناظر في العلم ولا يسأل ولا يستشكل ولا يراجع - 00:09:44

الا وهو يريد وجه الله عندها يكون سعيه مشكورا وذنبه مغفورا واجرها مبرور مغفورة واجرها عظيما مغفورة وعمله متقبلا صالحا مبرورا اللهم اجعلنا ذلك الرجل وكلما ضعف في هذا الامر - 00:10:05

فانه يراجع نفسه ويرجع الى ربه بالتوبة والاستغفار الاخلاص هو الفصل بين الحق والباطل بين الايمان والنفاق الاخلاص هو اساس العلم وروحه وجوهه ولبه الذي لا يكون ولن يكون الا به - 00:10:30

اعلم رحمك الله ان الله امرك ان تخلص قلبه لوجهه خاصة فيما يتقرب به الى الله عز وجل قال سبحانه وتعالى مخاطب النبي صلوات الله وسلامه عليه والخطاب لامته - 00:10:56

فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص وكأن الخطاب يا عبادي لا تكونوا ديانة لي الا اذا كانت خالصة لوجهه ويراقب الانسان نفسه في هذا العلم فان اكتر مصائب العلم وفتنه - 00:11:18

وشواغل ومشاغله وضعف البصيرة والعياذ بالله وانتكاس القلوب في العلم اعظم هذه المصائب بل اكثراها هو واقع بسبب الاخلاص بهذا الاصل العظيم فاذا كان الانسان مخلصا لله عز وجل وجد دلائل هذا الاخلاص في قلبه - 00:11:41

ومن اعظم هذه الدلائل انه يراقب الله في كل كلمة تخرج منه وكل عمل يعملي في العلم ويقف على قلبه من يريد وجه ربه فهذه من اعظم الدلائل على انه يريد وجه الله - 00:12:09

لان الخوف من الله يجعل الانسان يراقب نفسه في جميع ما يصدر منه ولذلك وصف اهل العلم لانهم اهل الخشية فلا يزال الاخلاص بالعبد حتى يخشى من كل شيء فيه رباه - 00:12:29

من كل شيء فيه سمعة الشيء الذي يكون امام الناس يخاف منه لانه يخشى ان شعبه من شعب قلبه تصرف الى المخلوق عن الخالق سبحانه وتعالى كان بعض ائمه العلم - 00:12:49

يقول تمنيت ان هذا العلم يأخذ الناس عنى ويتعلموه مني ولا اذكر فيه بشيء فلا يلهم المخلص المخلص لا يلهم وراء حطام الدنيا الفانية اغناه الله به عن كل شيء - 00:13:07

وافرقه الله اليه في كل شيء وهو اغنى الناس بالله وافقر الناس الى رحمة الله لا يغش ولا يكذب ومن دلائل الاخلاص انه اذا تكلم الله واذا عمل عمل الله - 00:13:31

واذا ناقش او ناظر او سأله او استشكل كل ذلك لا يريد به الا وجه الله عز وجل حاصل هذا العلم كله يقوم على اخذ امانة وتبلighها وهي مهمة الرسل - 00:13:50

وصدق الله ان عليك الا البلاغ من كان مخلصا لوجه الله يستشعر انه يجلس في مجالس العلم لكي يتتحمل امانة ومسؤولية يضعها امانة في عنقه ويبلغها الى خلق الله على بصيرة من الله - 00:14:07

ثم يلقي ربه لكي يوفيه اجره ويحسن جزاءه فهذه هي مهمة الانبياء والرسل والعلماء ورثة الانبياء لم يجعل العلم للتباahi الم يجعل
العلم للتعالي على خلق الله ولم يجعل العلم لكي تبحث - 00:14:31

ان ان يذكر اسمك في المجالس او توصف بالاوصاف او بالألقاب او فكل ذلك كل ذلك زائل وكل ذلك من السراب الذي لا تجد من
ورائه خيرا فليجر عليك التبعات والويلات - 00:14:54

فمن عصى الله بشيء عذبه الله به من التمس من هذا العلم الشهرة عذبه الله بالشهرة واكتوى بنارها فاذا تاب الله عليه واذا تمادي
لم يبالي الله به في اي اودية - 00:15:16

شهرة هلك ولم يجعل الله هذا العلم لكي يطلب الانسان به حطام الدنيا وقد قال انبيء الله صلوات الله وسلمه عليهم اجمعين قالوا
لقومهم قال كلنبي لقومه وما اسألكم عليه من اجر - 00:15:34

ان اجري الاعلى رب العالمين ما اسألكم عليه من اجر اجر نكرة ايا كان هذا الاجر ولو كان عودا من اراك ما اسألكم ان اجري باسلوب
الحصر والقصر ليس لي اجر الا على رب العالمين. الذي رب العالمين بالنعم - 00:15:59

استغنى المخلص بربيه فلينظر كل طالب علم الى نفسه من هذا الحق العظيم لله وليس في الدنيا والآخرة شيء اعظم من حق الله
سبحانه وتعالى يراجع الانسان نفسه في طلب العلم في كل لحظة - 00:16:21

وفي كل فترة ولا يرخي لنفسه العنان فان امر الاخلاص هو امر النجاة كله وامر السعادة كلها يراجع الموفق نفسه في طلبه
للعلم وتعلمه وعمله باخلاصه لوجه الله - 00:16:42

فان وجد خيرا حمد الله وان وجد غير ذلك سعي طالب العلم الموفق لكي ينزع من قلبه الغرور ولكي ينزع من قلبه محبة الالقاب
والشهرة وثناء الناس وسماع القبيلة والجماعة وتشرف القبيلة والجماعة - 00:17:04

والناس والاصحاب والاحباب ينزع قلبه من ذلك كله ويفرغه لله سبحانه وتعالى فكثيرا ما تجد من طلبة العلم من يشكو امورا غريبة
في العلم وهذا كثير في الخلف قليل في السلف - 00:17:27

لان الله جعل الخيرية في السلف اكثر من الخلف السابقون من الاولين وقليل من الاخرين جعلنا الله واياكم منه كان الرجل اذا طلب
العلم ظهرت بركات العلم قوله وعمله كان الرجل اذا طلب العلم - 00:17:48

اصلح الله به قلبه ستتجده من اصلاح ما يكون في قلبه وارادته لوجه الله سبحانه وتعالى وعفته سوء الظنون بال المسلمين وعن حملهم
عن اسوأ تتبع عوراتهم وعن غير ذلك من الحقد والحسد - 00:18:11

وفتن القلوب وكان الرجل اذا طلب العلم عف لسانه قال الامام البخاري ما اغتبت مسلما منذ ان سمعت الله ينهى عن الغيبة وكان
الرجل اذا طلب العلم عفت جوارحه وكان الرجل - 00:18:30

واما في القرون المتأخرة ستتجد طالب العلم ما ان يبدأ بطلبه العلم الا وهو منشرح الصدر مطمئن القلب مبتهجا برحمه الله ثم فجأة
اذا به يضيق صدره تأتيه الفتنة من كل حدب وصوب - 00:18:51

وما ذلك الا بسبب تقطيع حق الله سبحانه وتعالى لن تجد مخلصا يتقلب في الفتنة لن تجد
مخلصا تصيبه غشاوة فضلا عن عمي - 00:19:11

في سبيله واستقامته لربه هذا هو العلم العلم كل ما ازدلت منه ازدلت قريبا من الله سبحانه وتعالى وحبا في الله عز وجل لكنه العلم
النافع ولن يكون نافعا الا بالاخلاص لوجه الله عز وجل - 00:19:32

ولذلك استعاد النبي صلى الله عليه وسلم بالله عز وجل من علم لا ينفع ونعواذ بوجه الله العظيم من علم لا ينفع ونسأله الله ان يجعل
علمانا شافعا نافعا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:19:51

الاخلاص يجعل القليل كثيرا القليل من علمك الذي تتعلم بالاخلاص كثير بفضل الله بالبركة التي جعلها في الاخلاص واصدق شاهد
على ذلك الصحابة رضوان الله عليهم كان الصحابي يحفظ بضعة احاديث - 00:20:10

ثم ينطلق الى قومه فيفتح عليه في تعليمهم ولربما كانت هذه الاحاديث القليلة اصولا في ابواب العلم الله اعلم كم فيها من حسنات

ودرجات فاز بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:31

على مر العصور والدهور الاوان من اعظم ما يعين على الاخلاص ان يسأل العبد ربه ويكثر من الدعاء ان يجعله من المخلصين
ويتحرج في مظان الاجابة سيسأله رب من كل قلبه - 00:20:50

ان يجعل علمه خالصا لوجهه وان يجعل تعلمه وعمله بالعلم وتعليمه للناس خالصا لوجه الله الكريم والله عز وجل يقول في كتابه وهو
اصدق القائلين يعد عباده المؤمنين وهو لا يخالف الميعاد تبارك الله رب العالمين - 00:21:13

قال في كتابه ادعوني استجب لكم فمن سأله الله من قبله ان يكون من المخلصين وفقه الله للاخلاص يسأل الله ان يسهل له سبيل
المخلصين وان يجعل عمله علمه وعمله - 00:21:36

خالصا لوجهه ان الله سبحانه وتعالى كريم لا يرد سائله فإذا سأله الله في مظان الاجابة حري ان يستجاب له مما يعين على الاخلاص
كثير الذكرى الاخرة تأمل رحمك الله - 00:21:58

ساعة ذكرت فيها رجوعك الى ربك ووقوفك بين يدي الله سؤال الله لك من هذه المجالس عن هذه الكلمات طبعا هذه الجمل طبعا
هذه الآيات طبعا هذه الاحاديث اول ما تسأل عنه - 00:22:17

ماذا قصدت وماذا اردت وهل عملت لله عز وجل وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر ان اول من تسرع بهم نار جهنم - 00:22:40

ثلاثة نفر وذكر منهم العالم فيؤتي به سيعرفه الله نعمته هذه الآيات والاحاديث ليست عبئا كل اية وحديث يسمعها او تعلمها تقف هذا
الموقف قال الله عبدي الم تكن جاهلا فعلمتك - 00:23:00

الم تكن جاهلا فعلمتك الم تكن ضالا فهديتك؟ الم تكن يقول بلى يا رب. بلى يا رب سيقرره الله بالنعم امام الاولين والاخرين
ثم يأتي السؤال العظيم الذي - 00:23:28

يسأل عنه العبد اذا كان من اهل العلم قال الله له بعد ذلك فماذا عملت لي فيقول يا رب تعلمت من اجلك وعلمت من اجلك وفعلت
و فعلت يقول الله له كذبت - 00:23:51

وتقول الملائكة كذبت تعلمت ليقال فلان عالم وقد قيل اذهبوا به الى النار تعلمت من اجل ان تأخذ الشهادة
من اجل ان تنادي بها - 00:24:12

من اجل ان تتتصدر في المجالس من اجل لانه يوم يبعث فيه ماء في القبور ويحصل فيهما في الصدور وربك لا يغش ولا
يكذب عليه سبحانه وتعالى تعلمت يقال فلان عالم هذا ربك يشهد على العبد يشهد على من اراد الناس - 00:24:32

على من اراد الحظوظ من الدنيا على من اراد كثرة الاتباع والشعبيات كلمت من تعلمت من اجل ان يقال فلان عالم وقد قيل اخذت
حظك من الدنيا اذهبوا به الى النار - 00:24:56

اللهم انا نعوذ بوجهك العظيم من المقام بين يديك اللهم ارحم في موقف العرض عليك ذل مقامنا فنسأله عز وجل اهله ان يعيذنا
من هذا الموقف وان يجعلنا من قال الله له صدقت وقالت الملائكة صدقت - 00:25:12

فاذا تذكرة مثل هذا الموقف هانت عليك الدنيا وعرفت كيف تخلص الله عز وجل لانك تبحث عن هذه الكلمة العظيمة ان يقول لك
ملك الملوك واله الاولين والاخرين صدقت حينما تقول يا رب تعلمت لوجهك - 00:25:33

وعلمت لوجهك وابتغيت ما عندك فيقول الله صدقت وتقول الملائكة صدقت اللهم اجعلنا امثال ذلك الرجل كذلك من ذكر الاخرة يتذكر
الانسان كل فتن هذه الدنيا وحظوظها ما الذي سيأخذ منه اذا تعلم العلم من اجله - 00:25:53

ولذلك تجده متاع تجدها متاعا قليلا ظلا حائلا زائلا لا يدوم ولا يبقى ذكر الاخرة يعين على الاخلاص في كل شيء تذكر وانت ضجيع
في مثل هذه الساعة واللحظة ستمر عليك مثل هذه الساعة واللحظة وانت ضجيع اللحد والبلاء - 00:26:17

لا ينفعك الا ما اردت به وجه ربك ولذلك كم من قبور الان ملائحة على اهلها نورا وفرحا وسرورا من علم علموه ومن علم عملا به ومن
علم نشروه يغشاهم الانوار والرحمات في قبورهم - 00:26:42

ترفع بها درجاتهم وتکفر بها حسناتهم ما الذي جعل علم السلف باق الى يومنا غير الاخلاص غير فضل الله اولا ثم الاخلاص لوجه الله عز وجل كل ما تراه من مصائب العلم - 00:27:03

يدور حول هذا الاصل العظيم الاخلاص وخداع الانسان لنفسه انه مخلص وانه يريد وجه الله وهو ابعد ما يكون عن الاخلاص من رأي في نفسه الاخلاص احتاج اخلاصه الى خلاص - 00:27:18

نخلص نفسه من هذا الشعور كذلك مما يعيّن على الاخلاص تذكر عظيم ثواب الله للعبد ان الله سبحانه وتعالى اذا اخلصت لوجهه فان جزاًء الجزاء الحسن وليس هناك ثواب اعظم من ثواب الله لعبدة - 00:27:35

خاصة العلماء والشيوخ العلماء من طلبة العلم فثواب الله عظيم وجزاء الله كريم ابحث شيء تجزي به من ربك الجزاء الحسن الكلمة تخرج من الانسان والمحاضرة والندوة والمسألة تخرج من الانسان يمكن ان تكون للدنيا ويمكن ان تكون للآخرة - 00:27:59

وتصرفها للآخرة حتى يكتب الله لك اجرها وثوابها تصور اخي المسلم حينما تتكلم عن سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم سيكتب لك اجر من سمعها واجر من علمها - 00:28:25

واجر من عمل بها ثم اجر جميع من اهتدى بهذا الهدي الى يوم القيمة هل وجدت ربا اكرم من هذا الرب هل وجدت جزاء اجمل من هذا الجزاء هل وجدت عطية من ملك اعظم من عطية ملك الملوك - 00:28:45

انظروا كيف الرحمات والخيرات هذا يجعلك ان تبحث كيف تتكلم لله وكيف تعمل لله حتى لا تضيع منك كلمة ولا يزال بك الاخلاص حتى تحرص على كل حرف ان يخرج منك ويراد به وجه الله سبحانه وتعالى - 00:29:06

جميع هذه الامم حسنات في ميزان حسناتك وجميع هذه الاعمال من غيرك في ميزان حسناتك حتى ولو اراد الانسان الترى فاجره باق الى قيام الساعة هذا هو العلم الذي ينتفع به - 00:29:24

علم ينتفع به وهذه امور تعين على الاخلاص لوجه الله عز وجل. ان تحس ان الله ان كاين عاملت الله لم تحتاج الى احد غيره كائنا من كان ومن نعم الله على المخلصين وهذا - 00:29:43

مما يقوى عزيمة الانسان على الاخلاص انك اذا اردت وجه الله كفاك الله هم الدنيا وهم الآخرة تجد امور الدنيا كلها مقضية بفضل الله ثم بالاخلاص لوجهه لأن من فرغ نفسه - 00:30:02

لكي يبلغ رسالة ربي الى الناس ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكون حجة الله على عباد الله على نور من الله. راجيا ثواب الله كما انه اعان اخوانه المسلمين يعينه الله - 00:30:25

وكما انه دلهم على الخير كفاه الله كل بلاء وفتنة في نفسه واهله وما له وولده والله لقد رأيت اقواما عاشوا في هذه الدنيا لا اعرف انهم اخذوا منها اكثرا من طعام يأكلونه او شراب يشربونه او لباس يلبسونه - 00:30:41

وهم نحسبهم ولا نزكيهم على الله في العلم والمعرفة وسعة الاطلاع من هم لو ارادوا بعلمهم الدنيا لاصابوا شيئا كثيرا والله لا تحس ان هذا الرجل يشعر بان الدنيا حوله - 00:31:03

شغفهم الله بالعلم وانالهم من بركاته وخيراته فلن تجد مع انهم فقراء في الحال وضعفاء اعرف منهم كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو فوق الستين وسيحاسبني الله عما اقوله ولا يفوته قيام الليل - 00:31:21

ومن الفجر الى قرابة منتصف الليل وطلاب العلم يدخلون ويخرجون ولا يملك من الدنيا شيئا ما يسأل عن شيء يضعه في جيبه يسأل هل تزيد شيئا اعلمك ايادك هل عندك سؤال؟ هل عندك اشكال - 00:31:45

اما غير ذلك فلا يلوى عليه ومع ذلك تجد من انشراح الصدر وطمأنينة القلب امنون والناس خائفون اغنياء والناس فقراء اغنياء بالله سبحانه وتعالى والناس فقراء وهم اغنياء بالدنيا من تفرغ للعلم كفاه الله همه - 00:32:04

كفاه الله غمه وشرح صدره بهذه من ثمرات وخيرات الاخلاص وهي مما تعين ان الله يكفيك هم الدنيا، ولذلك تجد طالب العلم يحفظ القرآن اذا اصبح يلتفت يمينا وشمالا من الذي يدرسني؟ من الذي يوظفني - 00:32:26

تجده في هم وغلق وقلق وتعب لا يعلمه الا الله لكن اذا جلس في بيت من بيوت الله نعلم ابناء المسلمين ذلك القرآن الذي تعلمه

ويشرف به ويحس ان ربه لا نقول اترك الوظيفة واترك العمل لا - 00:32:45
لكن لا تجعل الدنيا اكبر همك ولا مبلغ علمك ولا غاية رغبتك وسئلتك اذا جيت تبحث شي في دخل ورزق وما تيسر لا تجلس تلهث
وتحس انك لن تعيش الا بحطام الدنيا هذا الذي نتكلم عليه - 00:33:03
وايضا ان لا تحس ان سعادتك عند الناس اذا استغنيت بالقرآن اغناك الله ولذلك ثبت في الحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام ان
من اعطي القرآن فظن ان غيره اعطي خيرا منه فقد ازدر نعمة الله عليه - 00:33:21
اذا ازدرى العبد القرآن فلا تسأل عن هلاكه لن تجد حاملا لكتاب الله اخلاص لوجه الله يحملهم هذا الشيء رأيناه ما رأيناه في الشباب
ولا رأيناه في ابناء العشرين والثلاثين اقسم بالله رأيناه في ابناء الستين - 00:33:39
والسبعين الذين وراءهم من الذريات والالواد ما الله به عليم ما رأينا فيهم قلقا في هذه الدنيا ولا لهثا استغني بالله يشمر عن ساعد
الجد في تعليم القرآن وتعليم العلم. وسيكفيك الله ما اهلك - 00:33:58
وبقدر ما يطييع من حق الآخرة تبتلي في دنياك مما يوصى به طالب العلم بعد اداء حق الله عز وجل ان يحرص كل الحرص الجد
والاجتهاد في طلب العلم لان العلم ثقيل - 00:34:16
وامرها عظيم. ولذلك قال الله لنبيه انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها في قصة الوحي - 00:34:34
ان جبريل اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اخذه قال له اقرأ ما انا بقارئ فاخذه جبريل فضممه
الى هاتي رأى الموت ثم ارسله فقال اقرأ - 00:34:54
قال ما انا بقارئ فاخذه وظممه حتى رأى الموت ثم قال له في الثالثة اقرأ قال بعض العلماء في قولها اخذه فظممه حتى رأى الموت
دليل على ان العلم لا يصل الى الانسان اليه - 00:35:16
الا بعد الجهد والعناء والمشقة ولذلك ثبت في صحيح مسلم حديث يعلى ابن امية رضي الله عنه في عمرة الجعرانة انه اتى رجل الى
رسول الله ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:38
فقال يا رسول الله ما يصنع المحرم وكان عليه جبة عليها الطيب او اثر من الطيب قال عمر رضي الله عنه واوحى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم غطي بالثوب - 00:36:00
وكان بعض الصحابة يقول لعم اريد ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه وكشف الثوب فاذا هو عليه الصلاة والسلام
يغط كفطيط البكر من شدة الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:36:21
في شدة البرد يتفسد عرقه ونزل عليه الوحي وهو على الدابة والناقة فبركت ولم تطق ما هو فيه عليه الصلاة والسلام ونزل عليه
الوحي وفخذه عليه الصلاة والسلام على فخذ الصحابي - 00:36:42
فخشى ان تكسر فخذه من شدة ما وجد كل هذا اخذ العلماء منه ان العلم ثقيل ان الله يبتلي طلبة العلم والساكين في سبيل العلم
بالمشاواق المتابع والمصابع والفتنة والمحن - 00:37:06
فيصبر من اراد الله ان يوفقه لكي يكون من اهل العلم بحق ثم يصرف من لا يطيق ذلك مطالب العلم عليه ان يوطن نفسه بالصبر
احتساب الاجر عند الله سبحانه وتعالى. ولا يمل ولا يسام - 00:37:26
ولا يتذمر ما دام انه يسمع قال الله رسوله عليه الصلاة والسلام وما اخذ من النورين من وحي الله عز وجل على نبيه بالكتاب او
في السنة صلوات الله وسلامه عليه - 00:37:47
يصبر طالب العلم وهذه الفتنة تختلف من شخص الى اخر وتختلف من زمان الى زمان ولا شك انه اذا بعد الزمان عن عصر النبوة كانت
الفتن اشد والصابرون على العلم في زمان الغربة - 00:38:06
طول العهد اجرهم عند الله اعظم وثوابهم عند الله اكبر لانهم غرباء حتى ان الواحد يكون غريبا حتى بين اهله بالسنة وتمسكه بالحق
فاذا صبر على العلم في هذا الزمان - 00:38:27

كان له الاجر مضاعفا كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان وراءكم ايام الصبر للعامل فيهن مثل اجر خمسين قالوا يا رسول الله منا او منهم قال بل منكم انكم تجدون على الحق اعوانا وهم لا يجدون على الحق اعوانا - [00:38:47](#)

كان الرجل اذا ذهب الى مجالس العلماء سمع من ذكر العالم الثناء عليه ما يشرح صدره اذا جلس في مجالسهم وجد ما يعينه على السكون والخشوع اما اليوم فلن يذهب الى عالم الا وجد الناس تسبه وتشتمه وتعيبه - [00:39:11](#)

وتذمه وتحقره وتفسه رأيه وغير ذلك من مما هو من فتن العلم ومحنة كذلك ايضا كان اذا جلس في مجالس العلم يجد السكينة والوقار. واما اذا جلس اليوم فيجد الصيحة من هنا وهناك - [00:39:37](#)

وغير ذلك مما يشغل عن العلم ويشوش الفكر وما اعظم جزاء الصابرين وما اعظم ثوابهم عند الله رب العالمين كل هذا باجره بثوابه الله لا يضيع اجر من احسن عملا. جعلنا الله واياكم منهم - [00:40:00](#)

كذلك ايضا مما يوصى به طالب العلم في الصبر الصبر على حفظ العلم وعلى فهمه وهناك في العلم ما يحفظ فتكرره المرة بعد المرة فإذا كان طالب العلم درجته عند الله عظيمة - [00:40:21](#)

لا يكرر المرة والمرتين. لا يكرر المرتين والثلاث بل عشرة بل العشرين فلتتجدوا يصل الى اربعين مرة لا يسام ولا يمل وهذا هو الذي اخرج للامة حفاظ الزمان حفاظ السنة - [00:40:41](#)

كذلك ايضا الفهم يحرص على الفهم يجد المشاق في فهم المسألة يحتاج الى من يفهمه اياته ويحتاج الى ان يصبر حتى يفرغ شيخه يسأل يجد الصعوبة في الوصول اليه وسؤاله. وهذا كله باجره - [00:40:59](#)

هذا كله من الصبر على العلم احتساب الاجر فيه فمشاق العلم ومتابعة العلم كلها خير للعبد في دينه ودنياه وآخرته فيصبر ويصابر ولذلك قص الله علينا قصة موسى عليه السلام مع الخظر - [00:41:20](#)

فانه لما علم ان الخبر اعلم منه وانه بمجمع البحرين وانه حيث ينسى طعامه قال لغلامه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا انظر اللام وقد للتحقيق لقد ما قال وجدنا لقد لقينا - [00:41:41](#)

من سفرنا من سببية اي بسبب سفرنا. اذا هو مسافر وغير مقيم وقطع مسافة طويلة نصب نكرة وهو النصب الشديد لما وجد التعب الشديد والعنا ي يريد ان يرتاح قال له - [00:42:10](#)

لقد نسيت الحوت مات ذمة ولا ضجر ولا سب ولا شتم ولا هز غلامه قال ذلك ما كنا نبغى ارتد على اثارهما قصصا. اولا انظر في شدة العناء والتعب - [00:42:30](#)

جاء العلم ودل على العلم ثانيا ما قال حتى ارتاح. اصبر حتى نرتاح مباشرة لأن لذة العلم تنسي لذة الراحة والتعب والنصب مضى مباشرة وقال ذلك ما كنا نبغى ارتد على اثارهما قصص هذه المصيبة الثالثة - [00:42:50](#)

ان الطريق الذي سيرجعون اليه ليس واضح المعالم. يرجع ويقص الاثر. قال بعض العلماء قصة موسى مع الخضر مليئة بما يكون عليه يعني فيها درر لطالب العلم في طلبه والادب في الطلب وتحمل مشاق الطلب وعدم الاعتراض وغير ذلك من الفوائد الجمة - [00:43:18](#)

انظر كيف يكون رجوعه الى الخضر والى مكان الطعام بقص الاثر وانت تعرفون هو لو لو رجع مباشرة لكان عناء. فما بالك ان يرجع وهو يقص الاثر لانهم الانبياء العزم - [00:43:42](#)

لذلك الدرجة عالية سامية وانه يطلب اعظم شيء وهي سلعة الله الغالية. العلم ميراث النبوة هذا العلم امره عظيم. فالصبر وتحمل الاجر فيه وتحمل المشاق فيه واحتساب الاجر فيه سمة من سمات طالب العلم الموفق - [00:43:59](#)

يكون جدلا لا يصييه الخور ولا التعب يا لله من طلاب علم جلسوا بين ايدي العلماء سهروا الليالي وتعبوا ونصبوا وقد كنت في هذا المسجد اقواما من طلبة العلم وكان رمضان يأتي في شدة الحر - [00:44:21](#)

ولم تكن هناك المكيفات يشتت الحر طول الوقت ما بين الظهر والعصر وما بين العصر والمغرب والله انك ترى الرجل الزيد على فمه من شدة العطش والظماء وتجد بعضهم من طلبة الجامعة - [00:44:44](#)

درس الوالد رحمة الله بعد الفجر الى الاشراق ثم بعد الظهر الى الافطار دروس متواصلة فيذهبون الى الجامعة وكان في دراسة الدراسة من من الساعة السابعة صباحا الى الظهر واقسم بالله ان بعض الطلبة ينزل من الجامعة على رجليه وليس في في الباص ولا في السيارة ولا في المكيف - 00:45:03

والله حينما تعيش تلك الاذمنة تتعجب وكنا نجلس في مجلس الوالد رحمة الله عليه وليس هناك مكرفونات يحرص ان يأتي مبكرا حتى يسمع ولو كان صوت الوالد جهوري رحمة الله - 00:45:30

وما كان يجلس على كرسي يقول لست وحدي في المسجد ما كان يرفع صوته يعني ليزعج انما يسمع طلبة العلم تجد بعض طلبة العلم جاء من الجامعة في جهد ونصب شديد - 00:45:44

وبعد الظهر كان الحرم الاحمر كانت المدينة قليلة والناس فيها قليلون اذا كان خطبة الجمعة تصل الى نهاية الحرم الاحمر وفي العيددين الى تقريبا نهاية التوسعة السعودية ما يمتلى الا في الحج - 00:45:58

الناس كان عددهم قليل فكانوا ان كانت الناس تأتي بين الظهر والعصر لتناول في المسجد في بعض الاحيان الحرم يذهبون تحت المراوح مراوح الحرم ما تجد مكانا تضع فيه قدمك من كثرة الناس النائمة - 00:46:14

من شدة الحر والعناء طالب العلم يأتي ويجلس مجلس الوالد الى الافطار وكان هناك بعد العصر اشد شيء درس العصر لان بعد العصر كان عنده درس في صحيح مسلم ثم بعد ذلك درس في السيرة - 00:46:29

الترغيب والترهيب درس في السيرة هذى دروس رمضان التي بعد العصر اما بعد الظهر فكان صحيح البخاري ودروس خاصة لخاصة طلابي كان تجد بعض طلبة العلم انا اعرفه واذا جلس في مجلس العصر بعض الاحيان لا يشعر يسقط رأسه وهو لا يشعر - 00:46:49 من شدة الاعياء صوم رجوع حتى كان ايامها السحور والفطور ما امور يعني اقصد حال طلبة العلم في ذلك الزمان صعبة ومع ذلك لا تجد واحدا منهم يتذمر ولا اعرف واحد منهم تخلف عن درس - 00:47:09

ولا اعرف واحد منهم ضعفت همته يعني البعض منهم يأتي قبل حضور الوالد يعني الدرس في الظهر يأتي قبل صلاة الظهر البعض يترك المحاضرة الاخيرة من الجامعة وينزل حتى يستكمل الدروس كاملة - 00:47:30

طالب العلم الصادق في طلب العلم ما يعرف الشكوى ولا يعرف التذمر ولا يعرف يحس ان هذى جنة ونار وان نار العلم من التعب والنصب جنة في الدنيا والآخرة. تلذذ - 00:47:46

لهذا ولذلك ينبغي لطالب العلم من يشحد همته ونحن نذكر هذه النماذج القريبة لان لما نذكر عصور السلف يقول الزمان اختلف لكن حينما تذكر شيئا عايشته كما نجلس في مجلس العلم مع الوالد رحمة الله عليه وهي ثلاث دروس متواصلة - 00:48:00

اذا جلست على جلسة واحدة ما تتربي تجلس مستفزا فاذا جئت تقوم اقسم بالله اجلس في قرابة العشر دقائق حتى احاول ان اقوم من شدة الجهد الجلوس انك تجلس على وضعية معينة ومزحوم - 00:48:19

ثم يأتيك عطر جميل طبعا تعرفون من عن يمينك وشمالك. هذى امور لها لذة والله ما تشعر فيها حينما تحس انك تعامل الله جل جلاله نحن هذه النعم التي تيسرت - 00:48:35

يقول للوالد رحمة الله يقول انه كان يسهر على المسألة وهذى تكررت منه يقول اذا كان عندي مسألة واشكلت علي لا يأتيني النوم ما يأتي النوم وفي بعض الاحيان يقوم - 00:48:52

يعنى يحاول ان ينام ثم يرجع ويقوم. والله كنت في غرفتي فيها بعض الكتب من كتب الادب وفيها كتب الشعر والاصول افاجأ في نصف الليل والوالد يوقظ الغرفة ويبحث عن كتاب معين - 00:49:07

ويخرج هذا الكتاب بعض الاحيان ينظر فيه وهو قائم. يتأكد من بيت شعر من شاهد على اية او حدث حتى بعض الاحيان يضرب باصبعه على المكان الذي وجد فيه بغيته - 00:49:24

طالب العلم اذا تعلق قلبه بالعلم اصبح شغله اذا شغل بهذا العلم نفعه الله عز وجل ان هذا العلم رحمة من الله سبحانه وتعالى فمن ازداد من الرحمة فهو المرحوم بالحق جعلنا الله واياكم ذلك - 00:49:40

فالهمة في طلب العلم الصبر على العلم وعلى اذا جاء طالب العلم لشيخه فوجد المشقة في السؤال وجد المشقة في بعث الاحيان كان بعث طلبة العلم يعنف من شيخ ويوبخ - 00:50:00

ويقرع بقوة واقول لوالدي حينما نذهب الى البيت يقول لي والله احبه هذا من خير الطلبة العلم وكل اليوم انت قسوت على فلان.

يقول هذا احب وهذا من خيرة طلبة العلم. والله كان في ايام الوالد رحمة الله عليه طال من الطلبة العادية يعني - 00:50:16

والان ما شا الله من خيرة ولا اريد ان اسمي احدا نماذج من طلبة العلم. وبعضهم اسأل عنه من في بلده لان اكثراهم من خارج المملكة فاسأل عنه فاجد ما شاء الله فراسة الوالد لم تخطئ - 00:50:33

يقول هذا طالب علم وهذا فيه خير وانا قرست لاني اعرف انه عنده وفعلا تجد تبحث عن الصفات تجدها في طالب العلم فلا يضم طالب العلم ان ما يجده من المشقة من شيخه - 00:50:51

ومن الطالب من حوله من اخوانه وزملائه ان يدخل الشيطان بينه وبينهم. بل عليهم يصبر يتحمل ويتحمل ويتصبر قال عمر رضي الله عنه وجدنا الذي عيشنا بالصبر فما بالك اذا كان عيش العلم - 00:51:05

واستطيع اعلم العلم الذي لا الذي منه في الدنيا ولا في الاخرة اصبر على هذا العلم وتتحمل المشاق رحمك الله انك ان طلبت العلم لك اخوان وخلان هم زملائك في الطلب - 00:51:22

لك عليهم حقوق ولهم عليك حقوق فاما حقوقك عليهم هذا يبين في حقوقهم عليك فكل طالب علم يستشعر حقوق اخوة الاسلام اخوة الاسلام امرها عظيم الله بيننا بالدين واذا انت خاك احد بالاسلام فانها اعظم النخوة - 00:51:38

واذا اخاك بالدين فانه اعظم الاخوة لان هذه الاخوة لا تنفصل ولا تزول بل هي باقية حتى في الجنة الناس ينعمون بنعيمها جعلنا الله واياكم من اهلها ولذلك اخبر الله سبحانه وتعالى عن بقاء هذه الاخوة ونفعها - 00:52:05

وشرع الشرائع قال الاخاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين المتقون اخوتهم باقية خالدة تالبة تنعم باذن الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:52:27

حتى ان هذه الاخوة يدعوا بها المسلم يا اخوانه اذا اصابهم البلاء في الدنيا يتآلم بالالمهم يحس باحساسهم ويشعر بمشاعرهم فاذا علم ان اخاه مريضا دعا له بالعافية والسلامة ثم اذا اراد الله ان يموت اخوه غسله وكفنه - 00:52:48

صلى عليه ودعا له وشفع له عند ربها ثم اذا وري الثرى وقف على قبره وسأل الله ان يثبته في اعظم الفتن في القبر فتنية القبر وفتنة السؤال كان صلي الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ان يدفن - 00:53:12

فيقول اسألوا لأخيكم الثبات فانه الان يسأل استغفروا لأخيكم وسائلوا له التثبيت فانه الان يسأل انظر كيف استغفروا لأخيكم تذكر باخوة الاسلام كل من اجتمع معه في هذه الرابطة استوجب عليك ان تكون مسلما - 00:53:29

ان تكون مسلما حقا معه اول ما تبدأ بقلبك تنزع منها الشحناء والبغضاء تنزع من احتقار الناس للوانهم ومناصبهم ومراتبهم. عار عليك وانت تتنسب للعلم. ان تكون فيك عصبية فيك جاهلية وتكون فيك ادران الحقد - 00:53:53

والغل تستحي من الله ان ينظر اليك وان تجلس في مجالس تحفها الملائكة وتغشاها السكينة انتظروا لاخوانك بهذه النظارات السيئة المقيدة تضحك في وجوهم تغيب في قلبك ما لا يرضي الله تطهر قلبك من هذه الادران - 00:54:11

وتحب اخوانك وتحب ترى الرجل في مجلس العلم تحبه وتشهد الله من فوق سبع سماوات انك تحبه فيه تراه يستمع للعلماء تراه يغشى حلق الذكر وتحبه محبة اعز من محبة الاخ في النسب - 00:54:30

لانها لله وفي الله وحبك لله جعلك تحب كل شيء يحبه الله كل من يقترب الى الله عز وجل فتكون مع اخوانك من طلبة العلم كأحسن ما يكون الاخ مع أخيه - 00:54:46

لأنك اذا عاملت اخوانك باي شيء سترى اثره في طلبك للعلم الذي يدخل في مجالس العلم بهذا القلب الطاهر النقي الذي سلم منه المسلمين كان على الصفاء والطهر فان الله يظهر هذا الصفاء والطهر على لسانه - 00:54:59

وفلتاته ما اصر عبد سريرة الا اظهرها في لسانه بجواره وفلتات لسانه يظهر منك هذا الطهر حينما يقول لك فلان كذا تقول لا هذا

اخونا فيه خير ان شاء الله ما هو كذا - 00:55:21

تحسن الظن بال المسلمين يقول مغفل يقولون ساذج هذا لا تبالي به المهم ان يقولوا انك مسلم سلم المسلمين من يدك ولسانك اذا رأيت اخوانك في من طلبة العلم تسلم عليهم - 00:55:37

وتحبهم في الله وتشي دعاء الله عز وجل الله على محبتهم فيه مثل ما ان طلب العلم له شرف والاجر فيه عظيم فان الخل والاخلال بحقوق الاخوان في مجالس الذكر ومجالس العلم خطرها عظيم - 00:55:52

اذية طلبة العلم في مجالس الذكر عار على المسلم ان يؤاخى اخوانه من طلبة العلم ولا يعرف الا الغيبة والنميمة وهمزهم ولمزهم والضحك بهم والسخرية اذا لقيت اخاك هششت في وجهه وبششت - 00:56:12

وتدعوه باحب الاسماء اليه وتبادره بما يحب وتكتفيه شرك وتحقق السنة النبوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثناء على المسلم الحق بقوله المسلم من سلم المسلمين من يده ولسانه - 00:56:31

لا تجعل هذا الحديث رحمة الله في حفظك خلت منه جوارحك بل تطبقه قبل ان تنطق به وتعتقده وتعمل بما تعتقده لانك تريد ان تلقى الله تريده ان تلقى الله بالاسلام - 00:56:50

حتى يسلنك الجنة دار السلام ودار اهل الاسلام من اراد ان يلقى الله يوم القيمة خفيف الحمل من حقوق اخواني في الغيبة والنميمة والهمز واللمز اياك وكثرة السخرية الضحك على الناس بعد طلبة العلم لا يعرف في مجلس العلم الا القهقهة والثرثرة - 00:57:09

الضحك يظن ان هذه الشخصية ان هذه لباقة ما يعملون وساء ما يظنون قالوا اتتخذنا هزوا موسى عليه السلام لما قال للقوم اذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزا؟ اتتخذنا هزوا معناه هل انت تمزح - 00:57:32

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين القهقهة والضحك كثرة السخرية والكلام تجد البعض انتسب الى الخير ما تجد عنده الا الضحك والثرثرة ثم يقولون هذه دعوة وهذه هذه مصيبة عظيمة - 00:57:52

فمن زين له سوء عمله الانسان الذي يكثر السخرية من اخوانه وزملائه سيورث نفسه الحقد كراهية والمقت نسأل الله السلامة والعافية. اياك ان تظن حينما تلمز اخاك بشيء ان هذا يذهب سدى ابدا - 00:58:10

سيعيث بذلك شياطين الناس والجن وكما انك لا تحب احدا يلمسك لا تلمز الناس وكما انك لا تحب ان يسيء اليك احد لا تسيء الى الناس كن مسلما بحق طالب علم بصدق - 00:58:27

تأدب باداب الاسلام حينما يأتي الانسان الى مجالس العلم حري به ان لا يجلس بها الا وقد استعرض كتاب اللادب من صحيح البخاري وصحيح مسلم انظر في هذا الكتاب كل يوم يراجع نفسه - 00:58:42

فائدة هذا النظر النظر في هذا الكتاب او مراجعته لو ان كل طالب علم بعد العشاء بنصف ساعة يجلس نصف ساعة بعد العشاء يجلس نصف ساعة اوسع الرابع يستعرض حديثا من حديث اللادب - 00:58:59

ويقرأ ان كان الله وفقه للعمل بهذا اللادب فالحمد لله لكن لاجل ان يبلغه الى غيره احرص على انك تتعلم كل ليلة ادب من اداب النبوة وترافق اخوانك ومن معك فيه - 00:59:15

وتؤديهم به في السكوت عن التراثيين وعن الملازمين وعن المغتابين هو الذي جر البلاء الى كثير من طلبة العلم. تصفي اخوانك وانظر من الان من تعاشر ومن تخلط من طلبة العلم - 00:59:31

وابحث عن من يذكرك بالله مخبره ويذكرك بالله منظره وهذا هو الذي تشد على يديك في طالب العلم الذي اذا جلست معه ينفعك ويذكرك بالله ويعينك على ذكر الله هذا هو اخوك - 00:59:48

واما اذا كان بالعكس يضحكك من اجل ان يبكيك ويسعدك في الدنيا من اجل ان يشققك الله الله. لا تغش نفسك وكثير من الحرمان اعلم انك ستعيش الناس اعطوا نعمة - 01:00:07

الاجتماع الناس اعطوا نعمة الاجتماع. نجتمع ولذلك تجد الاثنين الثالثة الرابعة يجتمعون لكن هذا الاجتماع لا قيمة له ولا فضل ولا خير فيه الا اذا كان الا تقوى الله عز وجل - 01:00:26

تقوى الله بمعنى اننا نبتعد عن كل شيء لا يرضي الله سبحانه وتعالى لا في حق افسينا ولا في حق اخواننا ليس معنى هذا اننا لا نمزح
ونضحك نعم نمزح - 01:00:44

ونضحك ولكن بحدود وبقدر في الطبع المكروه بالجد تارة وعلله بشيء من المزح. ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما تعطي
الطعام من الملحق شيئاً بقدر وكان هذا معروف عن رسول الامة صلوات الله وسلامه عليه وعن اصحابه الكرام وعن التابعين لهم
باحسان - 01:00:57

المزح في حدود محددة ووالله ما ملنا من العلم ولا سئلنا ما دام اننا في قال الله قال الرسول عليه الصلاة ويحذر طالب العلم من
خلط الجد للعب وكذلك يحذر كل الحذر من السخرية بالآيات - 01:01:21

والاحاديث بعض طلبة العلم اذا تعلم العلم يستخدم المزح بالآيات وقد يخشى على صاحبه في بعض الاحيان الكفر الحذر كل الحذر
ان العبرت في ايات القرآن واحاديث السنة المزح له ضوابط - 01:01:42

ولا يصل الانسان في الى هذا المقام الشريف الكريم اذا شرفك الله بالعلم تترفع كان الشيخ الامير رحمه الله اذا اراد ان يخرج من
الحرم قرب له رجال حذاءه كان يدخل الشيخ - 01:02:01

في جيبيه يعطيه ما اراد الله فذات مرة خرج الشيخ حديثي احد كبار السن ابناء العمومة رحمه الله جاء هذا الرجل وووضع الحذاء
والشيخ مشغول مع طالب علم في مسألة - 01:02:16

رحمه الله كان بحر في العلم كما هو معلوم والعالم اذا سئل شغل لانه يقف بين الجنة والنار شغل مع السائل وصاروا يحدثوه فراراً ان
يمشي آآلبس الحذاء فهذا الرجل اصلاحه الله يعني اراد ان يذكر الشيخ الامين بما يعطيه - 01:02:30

قال وادخل يدك في جيبيك ما كان من الشيخ الا ان غضب غضباً شديداً صاح على صيحة شديدة زجره بها وحرم بعد ذلك ان ان
يعطيه شيئاً كل من اجل - 01:02:53

انه قال هذه الآية الكريمة وليس من باب السخرية بس فقط من اجل ان نذكره وساقها لحطام الدنيا فأدبه هذا الادب الشديد ما كان
يعني اهل العلم يتتساهلون في مسألة - 01:03:11

الآيات واحاديث هذى لها حرمة كذلك ايضاً ما يكون في العلم من هيبة بعض طلبة العلم يقول لأخي يا شيخانا يا مولانا يا كذا هذى
العبرت لا يصلح تنزع نفسك وتتنزه لسانك الامور التي لها قداسة - 01:03:25

ولا حرمة تحفظ بها لسانك وايضاً لا يأتي باشياء دينية فيها آآل امور عظيمة يمزح بها مع اخوانه المصح فهو ضوابط وله طرق اذا سلك
الانسان فهو على في حدود معقولة مقبولة منه. واما ما زاد عن ذلك فهو صنبع الجاهلين - 01:03:42

والجهل عواقبه وخيمة واللغو لا خير فيه قد مدح الله عباده بانهم عن اللغو معرضون وهذا يشمل جميع ما ليس فيه ذكر الله تو تو
كان من فضول المباحثات بعض طلبة العلم - 01:04:04

يجني على طلبة العلم بالباء العظيم. يكون طلبة العلم جالسين يكون بعض من طلاب العلم جالسين في مجلس العلم ثم يأتيه
فيشغلهم بالاخبار ويبيقال فلان وقال علان ومنهم من يشتغل بامور الدنيا - 01:04:23

اذا جلس مع طلبة العلم اشتغل بانواع السيارات وانواع الكمبيوترات وانواع فضول الدنيا يتكلم فيها هؤلاء قوم هم صفة وهم الامل
بعد الله اهل العلم لان اهل العلم اذا ماتوا - 01:04:41

فليس هناك احد يرثهم الا هؤلاء وكن ناصحاً لهم ما تأثيرهم بالبيع والشراء والسيارات والقطارات والكهرباء والدراجات واخبار الدنيا
هذا سوق اخر البعض يريد ان ان يظهر نفسه انه يفك عنهم الطريق وانه يؤنسهم وانه وهذا كله من تزيين الشيطان - 01:05:01

هناك شيء يفك الطريق مثل الذي انزله الله من فوق سبع سماءات شفاء لما في الصدور اذا ما فك الطريق بقال الله قال رسوله فلن يفك
بغيره فإذا كانت مجالسك - 01:05:27

مجالس طلاب العلم التي تجلسها زكية نقية صافية للعلم صافية من الشوائب من الدخن من الاجتهادات هذى والتأويلات واصبحت
على الجد كما قال تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل - 01:05:42

واعطيت الاخر حرمتها فان الله سبّاركها وبارك لاهلها وينفعهم وينفع بهم. نسأل الله بعزته وجلاله ان يوفقنا لذلك وان يبارك لنا في اعمارنا وفي مجالسنا اه الفقه من اشرف العلوم واعظمها اجرا - [01:05:59](#)

لعظم خيره وفضله على من تعلم وعمل به وعلمه الناس ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقه في الدين حديث معاوية رضي الله عنه في الصحيح في الصحيحين - [01:06:19](#)

رواه البخاري تعليقا بصيغة الجزم واسنده مسلم في صحيحه. من يرد الله به خيرا قال بعض العلماء خيرا نكرة وهذا يجمع خير الدين والدنيا والآخرة يفقه في رواية المستلمي وحده - [01:06:41](#)

وفهمه الدين الفهم الفهم مطلقا وقيل الفهم لعويصات المسائل يقال فقه الا في شيء يحتاج الى اعمال فكر وتعب وهو العلم بالاحكام الشرعية العملية المستنبطة من ادلتها التفصيلية وهو - [01:07:00](#)

مقام عظيم يفهم فيه المكلف عن رب العالمين امره ونهيه ويعلم حال الله وحرامه ويعلم الواجبات والمندوبات والمحرامات والمكرهات والمباحات وكذلك يعلم الاحكام الوضعية من الشروط وعلامات الصحة وعلامات الفساد - [01:07:22](#)

والعلل وغير ذلك مما يستبين به حكم الله عز وجل فهو لاء هم الامانة على دين الله وشرعه الله على الحال والحرام وائتمانهم على عبادات الناس ومعاملاتهم ولذلك امر الناس بالرجوع اليهم. فقال سبحانه - [01:07:48](#)

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهم اهل الفهم بهذه النصوص ومؤتمنون عليها ومن وفقه الله سبحانه وتعالى فاعطاه اسباب الفهم واخلص فيها لوجه الله وتحري الصواب فانه بخير المنازل عند الله عز وجل - [01:08:09](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقه في الدين تبيّن ان الله اراد به خيرا وخيرا نكرة كما ذكرنا تشمل خير الدين والدنيا والآخرة - [01:08:34](#)

ومن اعظم الخير انه يستبين صراط الله المستقيم فيعبد الله على بصيرة كما قال الله عن نبيه عليه الصلاة والسلام قل اني على بينة من ربى اذا فهم الانسان كلام الله - [01:08:52](#)

الموفق كلام الله وكلاء الحفظ ليس كالفهم الفهم لا يعطاه غالبا الا من انار الله بصيرته للحفظ فليس مقامك مقام الفهم ولذلك قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته - [01:09:10](#)

جعله الغاية والمقصد نزول الوحي التدبر والفهم واما الحفظ فقد تكفل الله بحفظ دينه وشرعه وان كان الحفظ له مزية لكن الفهم وال بصيرة من اعظم عطايا الله للعبد لان هذا الفهم - [01:09:34](#)

يتتأثر بغيره ويتأثر بالشر فإذا كان الانسان مخلصا كان فتح الله عليه اعظم وان كان على قدم راسخة كان فتح الله عليه اكثر ولذلك اثنى الله على من اوتى الفهم - [01:09:54](#)

ونسب الفهم اليه سبحانه وقال ففهمناها سليمان وجعل منزلة سليمان في تلك القضية اعلى من منزلة داود عليه السلام واثنى على الاثنين وكلا اتينا حكما وعلما كان الحسن البصري رحمه الله يقول لولا هذه الآية لاشفقت على المجتهدين - [01:10:19](#)

اي ان الله اثنى على اجتهاد داود اجتهاد سليمان وجعله من الفهم لكن جعل فهم سليمان اولى واحرى وافضل وهذا بینا اكثر من مرة وبینا السبب فيه وهو مراعاة سليمان للacial - [01:10:44](#)

الشاهد من هذا ان الفهم نعمة عظيمة من الله ووصف الله اهله بالعلم لعلمه الذين يستنبطونه منهم تبيّن ان الفهم لبعض الناس وليس كل الناس ولبعض المؤمنين وليس لكل المؤمنين - [01:11:02](#)

وهذا الفهم نور من الله. لا يعطي لعاصي ولذلك ذكر العلماء انه اذا استوى العالمان في الفتوى انه اذا كانت الفتوى من عالمين استويا في درجة العلم بحث عن الصلاح فيهما - [01:11:20](#)

من كان اكثر صلاحا اخذ بقوله وكان مرجحا وهي احدى المرجحات عند بعض علماء الاصول عند اختلاف الاقوال واستوائهما خلاف العلماء واستوائهما قالوا انه اذا كان اكثر صلاحا كان اكثر توفيقا - [01:11:37](#)

من الله في اصابة الحق ظهور الحق على يديه من هنا يحرص طالب العلم على ان ينال هذه المنزلة الشريفة المنيفة وهي منزلة الفهم

الله ورسوله يؤتمن على عبادات الناس - 01:11:56

ومعاملاتهم يبين حلال الله وحرامه وشرعه ونظامه يدل الناس على حكم الله على نور وبصيرة فهنئاً لمن وفقه الله لسلوك طريق الفهم الصحيح الكتاب والسنّة وويل ثم ويل لمن تنكب عن صراط الله فضل واظل - 01:12:14

ويل لمن تشبع بما لم يعط ادعى انه يفهم الآيات انه يفهم الاحاديث تجد الرجل يقول يظهر لي من الآية كذا وهو ليس باهل لأن ينظر في كتاب الله ولا باهل لأن يستنبط من كتاب الله - 01:12:41

فإذا فعل ذلك فهو هالك ولو أصاب لأن العبرة بالجرأة على كتاب الله وعلى دين الله على كل مسلم أن يوطن نفسه أن الفهم لا يكون إلا باهل العلم لأن الله يقول لعلميه الذين يستنبطونه منهم ما قال كلهم - 01:13:02

فهؤلاء هم المؤمنون على دين الله وفي العصور المتأخرة ضاعت حرمات هؤلاء تجد البعض يقول لسنا ملزمين نأخذ فهم العلماء ولسعه كلهم رجال ونحن رجال وكل هذه كلمات يحمل العبد وزرها - 01:13:21

ويتحمل المسؤولية عنها بين يدي الله الله تعالى يقول قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهؤلاء يقولون يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اسمع لبعضهم يقول نعم الكيمياء الفيزياء الكهرباء نسأل عنها الباحثين المتخصصين. أما الدين فكلنا مستوون لأننا نعبد الله - 01:13:46

الآن سعى ما يقولون. الله عز وجل يقول قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون تبين انهم لا يستوون وهذا يقول كلهم يستوون. الكيمياء والفيزياء ما يستوون سبحانه الله انظروا الى اي نسأل الله السلامة والعافية الظلال بلغ بهؤلاء - 01:14:12

الدين لاهله والعلم لاهله ولذلك قال الله لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولم يقل كلهم وامر بالرجوع الى هؤلاء فقال فاسألوا اهل الذكر والذكر هو القرآن والسنة القرآن ذكر ولا اشكال لأن الله قال وهذا ذكر انزلناه إليك مبارك - 01:14:32

واما السنة ذكر لأن الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم اوتى القرآن ومثله فهؤلاء اهل الذكر هم الذين تعلموا الكتاب والسنة فقهوا عن الله ورسوله مراده ان يأتي انسان جاهل يأخذ اية يستنبط منها يسألونك ماذا ينفعون قل العفو - 01:14:53
لو سألت احدهم العفو ماذا يقول لك العفو واحد السابق قل له العفو قلت يا اخي قبيح بك ان تتكلم في كتاب الله وانت لا تعلم العفو ما فضل وقد تكون الاية - 01:15:15

تحتاج ظاهرها يدل على شيء وباطنها يدل على شيء آخر فكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ليس نهاها ونهيا لكل أحد يتكلم فيهما الذي يريد النجاة يحرص على ان يكون تعلمته - 01:15:25

العلم وفهمه من ائتمنه الله على دينه وشرعه هم العلماء الامانة الذين ورثوا هذا العلم واخذوه بحق بعد توفيق الله سبحانه وتعالى عن اهله فإذا اخذت عن عالم يوثق بدينه وعلمه وامانته - 01:15:42

فقد اتصل سندك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان اخذه عن من قبله الى المتنهى وهذا كفال شرفا وفضلا وسيفتح الله عليك ان حفظت لهذا العالم حرمته - 01:15:59

واخذت العلم كما ينبغي الفقه مسائل مهمة جدا منها ما يتصل بالعبادات كالصلوة والزكوة والصوم والحج ومنها ما يتعلق بالمعاملات سواء كانت مالية كالبيع والايارة والرهن او كانت متعلقة امور النكاح فقه الانكحة - 01:16:15

النكاح وشروطه اركانه من اركانه وشروطه مسائل ذلك كله وما يتعلق بحل العصمة كالطلاق وما يؤثر تأثيرا مؤقتا الى اليماء الظهار تأثيرا محتملا وتأثيرا مؤقتا كالإيلاء والظهار وكذلك ايضا المعاملات الجنائية - 01:16:40

والحدود سواء كانت الجنائية على النفس بالقتل سواء كان عمدا او خطأ او كانت جنائية على الاطراف والاعضاء عمدا او خطأ وكذلك ايضا ما يتصل بجميع المعاملات على اختلاف انواعها - 01:17:10

والقضاء بهذه المعاملات كما في باب القضاء والدعوى والشهادات والایمان والاقرار هذا كله متصل بالفقه يحتاج طالب العلم الى ان يلم به الطريقة التي سار عليها الائمة والعلماء وباذن الله سيكون هذا الدرس - 01:17:30

فيه في كل باب مسائل يمكن من خلالها تصور اه ما ذكره العلماء من مسائل واحكام في كتب الفقه وباذن الله عز وجل اه سنفصل في

المنهج الذي سنسير عليه ان شاء الله في الدروس القادمة - 01:17:53

واوصي طلبة العلم ونفسي بتفويت اللهم تحضير للدروس الانتباه للمسائل اه حسن الاستفسار ضبط المسائل المراجعة بعد انتهاء الدرس وجود الرفقه التي تعين على المراجعة هذى كلها من الاسباب التي اوصي بتحصيلها - 01:18:14

لعل الله ان يجعل في هذه الدروس ما يرجى منها من الخير وان شاء الله باذن الله عز وجل سيكون الموعد دائمًا بعد عصر الجمعة
وإذا كان في طول الخبر ان شاء الله بحيث يكون بعد فجر - 01:18:36

السبت لأن بعض الأخوة يرغب أن يكون بعد عصر الجمعة أكثر كوني بعد فجر السبت وسائل الله اختار ما فيه الخير أسأل الله أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك عليه - 01:18:49